

## الوافي في الوفيات

خلقت للفساد مذ خلق الخل ... ق وللعيث والأذى والخراب .  
ناقيات في الأرض والسقف والحي ... طان نقباً أعي على النقاب .  
آكلات كل المآكل لا تأم ... منها شاربات مع ذاك كل الشراب .  
آلفات قرص الثياب وقد يع ... دل قرص القلوب قرص الثياب .  
زال همي منهن أزرق تر ... كي السبالين أنمر الجلباب .  
ليث غاب خلقاً فمن لا ... ح لعينيه خاله ليث غاب .  
ناصره إزاء الزوايا ... وإزاء السقوف والأبواب .  
ينتضي الظفر حين يظفر للصي ... د وإلا فظفره في قراب .  
لا ترى أخبثيه عين ولا يع ... لم ما جنتاه غير التراب .  
قرطوقه وشنفوه وحلو ... ه أخيراً وأولاً بالخضاب .  
فهو طوراً يمشي بحلي عروس ... وهو طوراً يخطو على عناب .  
حبذا ذاك صاحباً هو في الصح ... به أوفى من أكثر الأصحاب .  
ومنه ما قاله في الوزير المهلي : من الكامل .  
أبعين مفتقر إليك نظرتني ... فأهنتني وقذفتني من حالق .  
لست الملموم أنا الملموم لأنني ... أنزلت آمالي بغير الخالق .  
قلت : وقد مرا في ترجمة أبي الطيب المتنبي ومنه : من الطويل .  
حضرتكم دهرًا وفي الكم تحفة ... فما أذن البواب لي في لقائكم .  
إذا كان هذا حالكم يوم أخذكم ... فما حالكم باء يوم عطائكم ؟ .  
ومنه في المهلي : من الطويل .  
ولما انتجعنا لائذين بطله ... أعان وما عنى ومن وما منى .  
وردنا عليه مقترين فراشنا ... وردنا نداه مجدبين فأخصبنا .  
ابن كوجك الوراق علي بن الحسين بن علي العبسي يعرف بابن كوجك الوراق . كان أديباً  
فاضلاً يورق بمصر . سمع من أبي مسلم محمد بن أحمد كاتب أبي الفضل ابن حنزابه الوزير  
ومات سنة أربع وتسعين وثلاث مائة . وصنف كتاباً منها : كتاب الطيورين وكتاب أعز المطالب  
إلى أعلى المراتب في الزهد . ومن شعره : من الطويل .  
وما ذات بعل مات عنها فجاءة ... وقد وجدت حملاً دوين الترائب .  
بأرض نأت عن والديها كليهما ... تعاورها الوراث من كل جانب .

فلما استبان الحمل منها تنههوا ... قليلاً وقد دبوا دبيب العقارب .  
فجاءت بمولود غلام فأحرزت ... تراب أبيه الميت دون الأقارب .  
فلما غدا للمال ربا ونافست ... لإعجابها فيه عيون الكواكب .  
وكاد يطول الدرع في القدر جسمه ... وقارب أسباب النهى والتجارب .  
وأصبح مأمولاً يخاف ويرتجى ... جميل المحيا ذا عذار وشارب .  
أتيح له عبل الذراعين محذر ... جريء على أقرانه غير هائب .  
فلم يبق منه غير عظم مجزر ... وجمجمة ليست بذات ذوائب .  
بأوجع مني يوم ولت حملهم ... يؤم بها الحادون وادي غباغب .  
العسقلاني النحوي علي بن الحسين بن بلبل أبو الحسن العسقلاني النحوي . من شعره : من  
مجزوء الكامل .

شعر الذؤابة والعذار ... قاما بعذري واعتذاري .  
بأبي الذي في خده ... ماء الصبا ولهيب نار .  
سكرت لواحظه وقل ... بي ما يفيق من الخمار .  
عابوا امتهاني في هوا ... ه كأني أنا باختياري .  
ومنه في أزرق العين : من السريع .  
تدل بالذابل حسناً وفي ... طرفك ما في طرف الذابل .  
أزرق كالأزرق يوم الوغى ... كلاهما يوصف بالقاتل .  
ابن عريبة الشافعي